على خصمك ذ في القضا عن مجبر عن ابن معدان عن سيف عن عوف بن مالك قال الذهبي في المهذب سيف لا يعرف ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة قال في المنار وفيه سيف الشامي وهو لا يعرف .

ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الاخير بالرفع صفة ثلث وفي رواية الثلث الاول واخرى النصف وجمع باختلاف الاحوال يعني يكون اوقات الليل في الزمان والافاق باختلاف تقدم الليل عند قوم وتاخره عند اخرين نزل وفي رواية للبخاري ينزل الى السما الدنيا اي القربى قيل المراد نزول الرحمة ومزيد لطفه واجابة دعوة وقبول معذرة كما هو ديدن الملوك الكرما والسادة الرحما اذا نزلوا بقرب قوم مستضعفين ملهوفين لا نزول حركة وانتقال لاستحالته عليه تقدس فهو نزول معنوي يمكن حمله على الحس ويكون راجعا الى افعاله لا الى ذاته وقيل المراد بنزوله نزول رحمته وانتقاله من مقتضى صفة الجلال التي تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام المقتضية للرحمة والانعام فنادى هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه هل من سايل فيعطى وفيه توبيخ لهم على غفلتهم عن السوال هل من داع فاستجيب له ولا يزال كذلك حتى ينفجر الفجر جمع بينهما لتاكيد ان كانتا بمعنى والا فلان المطلوب دفع ما لا يلائم او جلب الملائم وهو اما دنيوي او ديني فاشير بالاستغفار الى الاول وبالسوال الى الثاني وبالدعا الى الثالث وخص اخر الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين ولانه وقت غفلة واستغراق نوم والتذاذ به ومفارقة اللذة والدعة صعب سيما لاهل الرفاهية فمن اثر القيام لمناجاته والتضرع اليه فيه دل على خلوص نيته وصحة رغبته فيما عند ربه فلذلك حض ذلك الوقت بالقبول الالهي والفيض الرحماني وفيه ان الدعا في الثلث الاخير مجاب وتخلفه في البعض لخلل في الداعي او الدعا حم م عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه ايضا البخاري في مواضع من صحيحه بالفاظ متقاربة المعنى .

ان الله تعالى ينزل بفتح اوله ليلة النصف من شعبان اي ينزل امره او رحمته على ما تقرر وقال القاضي لما ثبت بالقواطع العقلية انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع اعلى الى اخفض منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق نزول رحمته ومزيد لطفه على العباد واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو ديدن الملوك الكرام والسادة الرحما اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين مستضعفين فقوله

ينزل

ينزل الى السما الدنيا اي ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية لنقمة من الارذال وعدم المبالاة وقهر العداة والانتقام من العصاة الى مقتضى صفاته الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف بالمحتاج واستعراض الحوايج والمساهلة والتخفيف في الاوامر والنواهي والاغضا عما يبدو من المعاصي والتركيب في سما الدنيا من قبيل مسجد الجامع والقياس السما الدنيا كما في الحديث المتقدم تنبيه قال بعض العارفين رضي الله عنهما من ليلة الا وينزل من السما في الثلث الاخير فتوح رباني فيلتقطه اهل التسليم ثم اهل التفويض ثم تقع الافاضة من هولا على اصحاب الدوائر الغيبية اقطاب الافلاك الكلية ثم تقع منهم على الحفظة والنواب وولاة الامر ثم منهم على المسلكين والصالحين والعلما العاملين ممن حضر فتح الباب وتنزل الامداد فان المدد ياتي لمن حضر قال واما النايمون في الثلث فنصيبهم عند اخذ الرجال الخمس المعروفين بين الاوليا فانه ياخذ لكل من غاب نصيبا عند صلاة الصبح اما قبل فراغه او معه ومن تخلف عن اليقظة عند صلاة الصبح فات نصيبه يعطاه في اسبابه الدنيوية اذا رضي باقامة الله له فيها وما بقي بعد ذلك فهو حظ الانعام وامثالهم من العوام الغافلين عن الاسباب فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب قال الزين العراقي مزية ليلة نصف شعبان مع ان الله تعالى ينزل كل ليلة انه ذكر مع النزول فيها وصفا اخر لم يذكر في نزول كل ليلة وهو قوله فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب وليس ذا في نزول كل ليلة ولان النزول في كل ليلة موقت بشطر الليل او ثلثه وفيها من الغروب وخص شعر غنم كلب لانه لم يكن في العرب اكثر غنما منهم وورد في حديث اخر استثنا جماعة من المغفرة تنبيه قال المجد بن تيمية ليلة نصف شعبان روي في فضلها من الاخبار والاثار ما يقتضي انها مفضلة ومن السلف من خصها بالصلاة فيها وصوم شعبان فيه اخبار صحيحة اما صوم يوم نصفه مفردا فلا اصل له بل يكره قال وكذا اتخاذه موسما تصنع فيه الاطعمة والحلاوى وتظهر فيه الزينة وهو من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا اصل لها انتهى حم ت في الصوم ه في الصلاة من حديث الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن عايشة قال ت لا نعرفه الا من حديث الحجاج وسمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث قال يحيى لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى انتهى قال الدارقطني اسناده مضطرب غير ثابت وقال الزين العراقي ضعفه البخاري بالانقطاع في موضعين قال